مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن

كلية التربية الخمس

جامعة المرقب

العدد الثالث

يوليو 2013م

هيئة التحرير

رئيس الهيئة

د/ صالح حسين الأخضر

أعضاء الهيئة

1 – د . ميلود عمار النفر

2 – د . عبد الله محمد الجعكي

3 – أ . سالم حسين المدهون

4 – أ . سالم مفتاح الأشهب

بحوث العدد

- تكوين وتأهيلها .
- أثر الإيقاع الصوتي في المعنى " التعبير القرآني أنموذجا .
- العنف الأسري وآثاره النفسية على الطفل .
- اتجاهات الشباب نحو التعليم المهني في منطقة ترهونة .
- السجع في القرآن الكريم .
- اختلاف النحاة في خروج سوى عن الظرفية . استعرض المذاهب وأدلتها
- فاعلية الذات المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة المرقب .
- تدريس الفنون في الجامعات الليبية بين النشأة والتطور .
- عدم الاستمرار في التدريب الرياضي وأثره على بعض المتغيرات البدنية وتركيب لدى لاعبي منتخب جامعة المرقب لكرة القدم .
- المكتبات الرومانية .
- الفراغ الثقافي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلبة المرحلة الجامعية
- تقنية المعلومات والاتصالات ودورها في تطوير طرق تدريس الفيزياء الجامعية .

- تغيير المعاملات التكنولوجية وتأثيره على الحل الأمثل لمسألة البرمجة الخطية .
- النص الشرعي بين الغلو والجفاء. قراءة في منهجية الاستدلال وآليات الفهم.
- **Incidence of *Escherichia coli* in Raw Cow's Milk**
- Optimal Performance of Disk Drive Read System Using Classical Controller

الافتتاحية

الحمد لله الذي رفع قدر العلم والمعلمين ، وأعلى من شأن التربية والمربين ، وعظم أثرهما في نفوس العالمين ، وجعلهما متلازمين ، فلا علم بلا تربية ، ولا تربية بلا علم ، وصلى الله علي سيدنا محمد معلم البشرية ، ومربيها على مكارم الأخلاق ، نبراس الهداية والإرشاد ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وعلى من سار على دربهم إلى يوم الدين .

وبعد : تغتنم هيئة التحرير بمجلة التربوي إصدار عددها الثالث ، وبثوبها الجديد تخطو خطوة أخرى إلى أسمى الغايات التي يطمح إليها الباحثون نشرا لأبحاثهم ، أو قراءة لمجهودات الباحثين ، متمسكة بعون بكل المبادئ والقيم العلمية والأخلاقية ، جادة في السير نحو الهدف المنشود ، يشد من أزرها أهل العلم والثقافة ، والفكر والأدب من أصحاب الأقلام البارعة ، والكلمات الساحرة ، يثرون صفحاتها بما فتح الله عليهم من نفائس العلوم وفروع المعرفة ، فهم أصحاب المجلة الحقيقيون ، فقد ميزهم الله بمزية العلم ، وأعلى قدرهم بانتسابهم إليه ، وأوجب عليهم في مقابل ذلك إنفاقه ببث ما علموه بين الناس ، فمن أوتي العلم لا يضنن به على غيره ، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة الجارية "أو علم ينتفع به" ، والمجلة بدورها ستمضي قدما – إن شاء الله تعالى – في نشر أبحاث الباحثين إثراء لمكتبتنا العربية .

إن أعضاء هيئة التحرير بالمجلة ، وأسرة تدريس كلية التربية الخمس تتوجه بالشكر الجزيل لكل من أسهم ويسهم في مساعدة المجلة في تحقيق الهدف المنشود ، وبخاصة الأساتذة الفضلاء الذين استقطعوا من وقتهم الثمين لقراءة البحوث فأفادوا الباحثين والمجلة بملحوظاتهم القيمة ، التي تثري البحث ، وترفع من قيمة المجلة في الوسط العلمي .

وبما أن المجلة في أولى خطواتها فهي جديرة بأن تحظى من قرائها بالتسامح والتناصح ، وإبداء الرأي والمعونة في سد الخلل ، والقائمون عليها مفتوحة قلوبهم ، متسعة صدورهم لكل رأي وملحوظة من شأنها أن ترتقي بالمجلة وبحوثها ، ولنا في كرم أخلاقهم التشجيع والتحفيز ، وفي حسن مقصدنا العذر فيما وقع منا من أخطاء فلا ندعي الكمال ، والنقص سمة كل البشر وما التوفيق إلا من عند الله .

هيئة التحرير

د/ أحمد محمد انديشة

جامعة مصراتة / كلية الآداب – قسم التاريخ

- **ظهور المكتبات :**

كشفت الكتابات المتفرقة على أنه لم تكن هناك في القرون الخمسة الأولى من نشأة مدينة روما أية مكتبات، إذ شغل الرومان أنفسهم بالزراعة، والحرب، والفتوحات، ولم يكن لديهم الوقت للتعلم والتثقف[1] ؛ لكن نتيجة لانتشار التعليم في المجتمع الروماني بدأ الرومان في إنشاء مكتبات خاصة بهم، وقد تكونت مكتباتهم في أول الأمر من الغنائم والأسلاب التي ظفروا بها من الإغريق[2] وغيرهم من الشعوب الأخرى التي انتصروا عليها.

فقد أحضر القائد ايميليوس باولوس (Aemilius Paulus) الملقب بالمقدوني؛ - لأنه أنهى الحرب المقدونية الثالثة في موقعة بودنا (Pydna) عام 168 ق.م، - المجلدات التي كانت في مكتبة الملك بيرسيوس (Perseus)، وكون أول مكتبة عامة في روما [3]

---

(1) شعبان عبد العزيز خليفة ، الكتب والمكتبات في العصور القديمة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1997، ص217 .

(2) بول مترو ، المرجع في تاريخ التربية / ج 1 ، ت. صالح عبد العزيز ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1949، ص201 .

(3) Pluarchus; Aemilius Paulus;28; Trans. By B.Perrin; L.C.L.;

الكسندر ستيبتشفيتش ، تاريخ الكتاب ، ت. محمد الأرناؤط ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1980، ص 132 .

وأثناء وجود سُلَّا (Sulla) في بلاد الإغريق عام 84 ق.م، تصادف أن توفي رجل من تيوس(Teos) كان يدعي أبلليكون (Apellicon) وكانت لديه مكتبة تضم أغلب رسائل أرسطو(Aristo - 384 -322 ق.م) وثيوفراستوس (Theophrastus - 371 -287 ق.م) حيث حصل سُلَّا على هذه المكتبة، وكانت هذه الرسائل القيمة قد انتقلت بالإرث من شخص إلى آخر، ونُقلت إلى سكيبسيس (Scepsis) بآسيا الصغرى، حيث أخفاها أصحابها خوفاً من أن يعرف بأمرها ملوك برجام ويستولوا عليها لضمها إلى مكتبتهم المشهورة [1].

وعندما نال العطب من الرسائل بسبب إخفائها تحت الأرض، باعها أصحابها إلى أبيلليكون الذي نقلها إلى أثينا، وعندما استولى سُلّا على مكتبة هذا الرجل نقلها إلى روما، حيث نشرها النحوي تيرانيون الأكبر(Tyrannio) في أوائل القرن الأول قبل الميلاد، ثم عاد أندرونيكوس(Andronicus) فرتب مؤلفات أرسطو وألف دراسة من خمسة كتب عن ترتيب هذه المؤلفات حوالي العام 40 ق.م [2].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن تيرانّيو الأكبر كان في الأصل أسيراً إغريقياً أُحضر إلى روما عام 72 ق.م تم حصل على حريته ومارس التدريس[3]،

(1) جورج سارتون ، تاريخ العلم ، ت. لفيف من العلماء ، ج 3 ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة 1970م .، ص161 .

(2) Strabo; Gegrphy;608-609; Trans; by H.L. Jones; L.C.L; Plutarchus; sulla; 26 .

(3) أحمد عبد اللطيف ، لمحات من تاريخ المكتبات ، د.ن ، بيروت 1970 / ص99.

واستخدمه شيشرو (Cicero - 106 -43 ق.م) لتنظيم مكتبته الخاصة[1] ، وتصفه موسوعة سويداس بأنه أصبح رجلاً غنياً وجامعاً شغوفاً للكتب حتى أن مكتبته ضمت حوالي ثلاثين ألف لفافة بردية [2] .

أما القائد لوكولّوس (Lucullus) فقد استولى على مكتبة ميثريدات السادس (mitheridate VI) التي كانت موجودة في عاصمة بلاده بونتوس، ونقلها إلى روما حوالي عام 70 ق.م[3] ، وقد كانت هذه المكتبة غنية بشكل خاص بكتب الطب[4] .

وسمح لوكولّوس لمن شاء باستعمال كتبه، كما سمح لهم بالاستعارة الخارجية مما يشاءون من الكتب[5] ، وأنه كان شديد الحدب على فلاسفة الإغريق وأدبائهم[6] ، وقد أصبحت المكتبة مركزاً أدبياً جذب إليه العلماء في روما[7] .

---

(1). Cicero ; ad Atticum; XII; 13 Trans.by J.E . King; L.C.L

(2) أحمد عبد اللطيف ، مرجع سابق ص 100 .

(3) . Plutarchus; Lucullus; 42;

(4) الحسين إبراهيم أبو العطا ، مكتبات العصر الهللينستي البداية والنهاية 323 -30 ق.م ، عين للدراسات التاريخية والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، القاهرة 2002، ص11 .

(5) Plutarchus ; Lucullus; 42

(6) إبراهيم نصحي ، تاريخ الرومان من 133 -44ق.م ، منشورات الجامعة الليبية ، 1973 ، ص 739 .

(7) ج. و .د .ف ، تاريخ الأدب الروماني ، ت. محمد سليم سالم / ج1 ، مركز كتب الشرق الأوسط ، 1963، ص138 .

أما يوليوس قيصر(Julius Caesar ـ 100 -44 ق.م) فكانت لديه خطة لإقامة أول مكتبة إغريقية ولاتينية عامة ضخمة في روما تضم عدداً من دور الكتب، تحت إشراف الكاتب الموسوعي ماركوس فارو(116- 27 ق.م) الذي أُسندت إليه مهمة جمع وتصنيف الكتب اللازمة لهذا الموضوع، لكن الموت لم يمهله لتنفيذ مشروعه فقد أُغتيل عام 44ق.م. على يد أعضاء من مجلس الشيوخ الروماني فمات قبل أن ينفذ خطته[1] .

وقد تمكن القائد أسينيوس بوليّو (Asinius Pollio ـ 76 ق.م - 5م) من تحقيق هذه الفكرة وأسس أخيراً أول مكتبة على تل الأفينتينوس[2] ، في النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد خلال سنوات 39 -33 ق.م وكان هو نفسه واحد من أبرز الشخصيات الأدبية، فقد كان ناقداً أديباً لاذعاً بقدر ما كان خطيباً بارعاً [3] ، وتتألف هذه المكتبة من قسمين:

قسم للكتب الإغريقية، وقسم للكتب اللاتينية[4] ، ولم تعمر هذه المكتبة طويلاً لأسباب لا نعرفها.

- المكتبات العامة:

مع بداية العصر الإمبراطوري تجمع في روما عدد كبير من رجالات الفكر والأدب والمثقفين القادمين من جميع مناطق البحر المتوسط، الأمر الذي دفع

(1) إبراهيم نصحي ، مرجع سابق ، ج2 ص676 ، 715 .

(2) Pliny; Natural; History vll; Trans; by H. Rackham; L. C .L .

(3) Quintilian ; Institutio Oratoria ; XII; 10; Trans; by Frees; L.C.L. .

(4) عبد اللطيف ، مرجع سابق / ص 112 .

الأباطرة إلى إنشاء مكتبات كبيرة غنية بالكتب، فبني الإمبراطور أوغسطس (Augustus - 27 ق.م -14م) مكتبتين كبيرتين، بنى الأولى عام 28 ق.م في معبد الإله أبوللو على تل البلاتينوس بالقرب من منزل ليفيا زوجته، ولذلك أصبحت تسمي مكتبة بالأتينا[1]، ومعبد أبوللو هو أول بناء ضخم يبني في روما من الرخام بكامله وفي هذا المعبد وضعت الكتب السيبلينية بعد أن نقلت من معبد جوبيتر على تل الكابيتول[2]، وقد احترقت المكتبة جزئياً عندما أحرق الإمبراطور نيرون (Nero ـ 54 -68 م) روما عام 64 م[3]، ودمرت كلياً عندما شب حريق ليلة وفاة الإمبراطور جوليان الملحد(360 -363 م) في عام 363 م[4].

وأنشأ أغسطس المكتبة الثانية على شرف أخته أوكتافيا وحملت اسم رواق أوكتافيا، وتقع في ساحة الإله مارس[5]، وقد دمرت مكتبة اوكتافيا هي الأخرى في حريق هائل في زمن الإمبراطور تيتوس(Titus) (79 -81 م) ولم يبق منها سوى بضعة أعمدة بالقرب من مسرح ماكيللوس كشاهد على تلك المباني الفخمة العظيمة[6].

---

(1) Suetonius ; Divus Augustus ; XXIX; 3; Trans; by Rolfe; L.C.L. .

(2) حسين الشيخ ، مرجع سابق ، ص 168.

(3) شعبان عبد العزيز خليفة ، مرجع سابق ، ص 219 .

(4) دونالد دولي ، حضارة روما ، ت. جميل يواقيم الذهبي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ص 252 .

(5) Dio Cassius ; Roman History; XL; Trans; by E. Cary; L.C.L. .

(6) شعبان عبد العزيز خليفة ، مرجع سابق ، ص219 .

واستمر الأباطرة الذين خلفوا الإمبراطور أوغسطس في بناء المكتبات، فقد أنشأ الإمبراطور تبيريوس(Tiberius- 14 -37م) مكتبة عامة [1] ، أما الإمبراطور فسباسيانوس (Vespasianus - 69 -79م) فقد أقام مكتبته في معبد السلام الذي بناه بعد انتصاره على اليهود في عام 70م [2] .

كما أن الإمبراطور دوميتيانوس(Domitianus) (81 -96م) فقد أعاد فتح المكتبات العامة ودعمها بالكتب والوثائق[3].

لكن أهم مكتبة عامة في روما هي تلك التي بناها الإمبراطور تراجانوس (Traianus)(98 -117م) وحملت اسم مكتبة أولبيا (شكل1) ومركز هذه المكتبة ساحة تراجانوس بالقرب من ساحة الفورم الروماني، وكشفت الحفريات الأثارية أنها كانت تتكون من بناءين متقابلين يقوم بينهما عمود تراجانوس الضخم[4] ، وقد زين العمود برسومات تبين غزواته ضد أهل داكيا، حيث يمكن التفرج عليه من شرفات المكتبات التي بناها حوله[5].

---

(1) .Pliny; Natural History ; XXXIV; 43.

(2) .Pliny; Natural History ; XXXIV; 43 . بول مترو ، مرجع سابق ، ص201 .

(3) سيد أحمد علي الناصري ، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري ،ط3، دار النهضة العربية ، القاهرة 1998م ، ص 297 .

(4) أحمد عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص 105 .

(5) سيد أحمد علي الناصري مرجع سابق ، ص327 .

وشيد الإمبراطور أنطونيوس بيوس(Antoninus pius) (138-161م) العديد من المكتبات العامة في كثير من المدن الإيطالية[1] من أجل نشر الثقافة والمعرفة بين المواطنين الرومان ليساهموا في النهوض بالإمبراطورية.

وفي المقاطعات والولايات الرومانية كانت هناك مكتبات عامة حتى في المدن الصغيرة، فقد وجد بليني الأصغر(pliny) (62-114م) في إحدى هذه المكتبات في مدينته مسقط رأسه كومو(Como) وكانت الأموال ترصد لصيانتها واستمرارها[2]، وذكر أيضاً أن تأسيس المكتبة لم يجعل منحه لمدينة إلا إذا عملت البلدية على صرف منح سنوية للمتفوقين، أو لمن يستخدم المكتبة ويستغلها استغلالاً حسناً[3]. ويذكر أولوس جيلوس (Aulus Gellius) (123_169م) مكتبة شاملة إلى حد كبير باللغتين اللاتينية والإغريقية في مدينة تريفولي (Trivoli) التي كان أعيان الرومان يقضون الصيف بها ، وكانت مكتبة إعادة في زمن غلب عليه مكتبات الإصلاح الداخلي فقط [4] .

وكانت هناك مكتبة الإسكندرية أشهر مكتبة في العصور القديمة[5] ، على الرغم من الكارثة التي لحقت بها عام 48 ق.م عندما دمرت كلياً نتيجة للحريق

---

(1) المرجع نفسه ، ص38 .

(2) Pliny The Letters; V;12; Trans; By W. H.S Jones; L.C.L.

(3) بول متري ، مرجع سابق ، ص202 .

(4) Aulus Gellius; Noctes Atticae ; VI 34; Trans . by A.G. Way ; L.C.L.

(5) عائدة سليمان عارف ، مدارس الفن القديم . دار صادر ، بيروت 1972م ، ص 359 ؛ جورج سارتون ، تاريخ العلم ، ترجمة مجموعة من الباحثين ، ج4، ط2 ، دار المعارف ، =

الذي أحدثه يوليوس قيصر وأُحرقت فيه المكتبة[1] ، واستمرت المؤلفات الموجودة في هذه المكتبة في الازدياد والازدهار حتى في العصر الروماني، ويؤكد ذلك قرار الإمبراطور دوميتيانوس بإرسال فريق من النسّاخ إلى مكتبة الإسكندرية لكي يعيدوا نسخ المؤلفات التي فقدت في الحريق الذي شب عام (80م) في المكتبة التي أسست على شرف أوكتافيا أخت الإمبراطور أوغسطس[2].

وهناك أيضاً مكتبة برجام التي كانت مركزاً للدراسة والبحث ، وكان لها أثر مهم في تطوير التعليم في روما نفسها التي كانت تربطها ببرجام علاقات سياسية قوية[3] ، وظلت المكتبة مزدهرة حتى جاء ماركوس انطونيوس وأخذ 200 ألف مجلد من مكتبة برجام وأهداها إلى كليوباترا السابعة (Cleopatra vii) ملكة مصر كتعويض عن الضرر الذي ألحقه يوليوس قيصر بمكتبة الإسكندرية في عام 48 ق.م [4] (كما سبق ذكره).

= القاهرة 1970م ، ص257 ؛ سعد بن عبد الله الضبيعان ،"مكتبة الإسكندرية لمحة تاريخية "مجلة العصور ، مج4 ، ج1 ، دار المريخ ، لندن 1989م ص7 .

(1) K VIIk ; 17 Plutarchus; Caesar ; 49 Dio Cassus ; XLII ;38 : Ammianus Aulus Gellius.

Marcelinus XXII; 16 Trans; by J.C. Rolfe .L.C.L .

(2) الحسين إبراهيم أبو العطا ، مظاهر الحضارة البطلمية الرومانية ، مكتبة نانسي ، دمياط 2007م ، ص232 .

(3) عبد اللطيف أحمد علي ، مصادر التاريخ الروماني ، دار النهضة العربية ، بيروت 1970م ، ص162 .

(4). Plutarchus ; Antonios ; 51

في عهد الإمبراطور تراجانوس أسس تيتوس فيلافيوس بانتاينوس (Titus Flavius Pantainos) حوالي عام 100م مكتبة عامة في أثينا وفي السوق العامة (Agora) وتمكن رجال الآثار أخيراً من تحديد موقعها ودراستها. ومن المكتشفات الأثرية المهمة التي كُشف عنها لوحة منقوشة على جدران المكتبة تحتوي على قواعد الاستفادة من المكتبة وضمن هذه القواعد الأولى نقراً مثلا غير "مسموح بإخراج أي كتاب خارج المكتبة".

وفي عهد تراجانوس يرجع تاريخ إنشاء مكتبة إفيسوس (كيلسوس ـ Celsus) على ساحل آسيا الصغرى تكريماً لتيبريوس يوليوس كيلسوس (Tiberius Julius Celsus) وقد تمكن علماء الآثار من اكتشاف بقاياها في بداية القرن العشرين (شكل 2)، وكان بناء المكتبة ضخماً، وواجهته مزينة بصفين من الأعمدة والتماثيل، أما من الداخل فقد كانت تتميز بوجود قاعة مستطيلة يتوسطها تمثال الإلهة أتينا، هذا بالإضافة إلى حجرتين جانبيتين كانتا تستخدمان كمخزنين للكتب[1].

- عبد اللطيف أحمد علي ، مرجع سابق ، ص 162 ؛ هـ. ج . ولز ، معالم تاريخ الإنسانية في تاريخ الإغريق والرومان ومن عاصرهما ، ت . عبد العزيز جاويد ، مج2 ، ط3 ، لجنة التأليف والترجمة والنشر 1969م ، ص456 ؛ عبد اللطيف الصوفي ، لمحات من تاريخ الكتاب والمكتبات ، دمشق ، طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق 1987م ، ص 159 .

(1) الحسين إبراهيم أبو العطا ، مظاهر الحضارة البطلمية الرومانية ، ص232 .

أنشأ تراجانوس مدينة ثاموجادى (Thamugadi) في الجزائر(تمجاد) الحالية (Timgadi) التي تحولت إلى حاضرة رومانية عامرة بالأسواق، والحمامات، والمعابد، والمسارح، كما أنشأ فيها مكتبة ثاموجادى (شكل 3) بلغ عدد المجلدات فيها 23.555 مجلد ، وأصبحت ثاموجادى فخر الحضارة الرومانية في شمال إفريقيا[1] .

وفي إقليم المدن الثلاث انتشر عدد من المكتبات الملحقة بالحمامات العامة، والفيلات، مثل مكتبة حمامات الإمبراطور هدريانوس (Hadrianus - 117 - 138م) بمدينة لبتيس ماجنا (مدينة لبدة الحالية) ومكتبة فيلا سلين إلى الغرب من مدينة الخمس ، ومكتبة دار بوك عميرة بزليطن[2] ، وكانت بمدينة لبتيس ماجنا أيضاً مكتبة ضمت عدداً من الكتب الفينيقية والرومانية، وذلك في عهد الإمبراطور سبتيميوس سيفيروس (Septimus Severus) (193_211م)[3]

أماكن بيع الكتب:

ونظراً لازدياد إنتاج الكتب في روما بسبب حاجة الأفراد إليها في نشاطهم العلمي والأدبي، فقد انتشرت في روما متاجر الكتب، وكانت تقع في أحسن

(1) سيد أحمد علي الناصري ، مرجع سابق ، ص331 .

(2) أحمد محمد انديشة ، الحياة الاجتماعية في الموانئ الليبية وظهيرها في ظل السيطرة الرومانية ، منشورات جامعة التحدي ، سرت 2008م ص160 .

(3) أبو بكر محمد ، دراسات في المكتبات ، المنشأة الشعبية العامة للنشر ، طرابلس 1981م ، ص15 .

المناطق وأكثرها ازدحاماً، وكانت المكتبات أماكن الالتقاء للمثقفين والباحثين وهواة جمع الكتب[1].

ويشير جيليوس إلى أن تجار كتب الرومان - كالإغريق - كان يسمحون بقراءة الكتب النادرة والقيمة مقابل أجرُ وإلى جانب تجار الكتب العاديين كان هناك الكتابيون الذين كانوا يبيعون كتبهم بسعر أرخص في الساحات، والميادين، والأسواق، وعلى قارعات الطرق وفي ميناء بروندیزیوم (Brundisum) اشترى جيليوس ربطة كاملة من المجلدات الإغريقية الخاصة بالأغاني ، ويبدو أن الكتب غير الناجحة في المدن كان يُدفع بها إلى الأقاليم[2] .

كانت هناك متاجر كتب أولى في المدن الكبيرة بالأقاليم، فقد كان بليني الأصغر يتجول في متاجر الكتب في ليون ويسعد كثيراً لأن كتبه كانت تباع هناك[3].

كان الاتجار في الكتب النادرة أحد فروع تجارة التجزئة، وهذا الفرع جلب معه ممارسات شيطانية. إذ كانت تخزن مع أكياس الذرة حتى تكتسب اللون الأصفر الصناعي، بما يوحى أنها قديمة فيرتفع ثمنها، وعلى سبيل المثال طُرحت نسخ للأوديسة من هذا النوع على أنها النسخ الأصلية[4] .

(1) شعبان عبد العزيز خليفة ، مرجع سابق ،ص 215 .

(2) المرجع نفسه ، ص216 .

(3). Pliny ; The Lrtters ; V ; 30

(4) ألكسندر ستيبتشيفيتش ، مرجع سابق ، ص93 .

- المكتبات الخاصة:

ويبدو أنه في ذلك الوقت أصبحت المكتبة جزءاً أساسياً في بيت أي عظيم في روما، ثم بعد ذلك ترفاً وتقليعة في بيوت التجار والعامة حتى عند الأميين، من ذلك كان لشيشرو الخطيب المعروف مكتبة خاصة، وقام بمساعدة من ناشره اتيكوس والباحث تيرانيون بإعداد مكتبة في فيلا أنتيوم (Antium) [1].

أيضاً تحدث أبوليوس (Apuleius) عن وجود مكتبة في منزل صديقه الحميم بونتيانوس أحد سكان مدينة أويا[2] (مدينة طرابلس حالياً) ولعل ما يؤكد ذلك ما كشف عنه علم الآثار من بقايا الكثير من المكتبات في مناطق متعددة من ليبيا، فعلى سبيل المثال وجدت آثار لعدد من المكتبات ملحقة بمباني الفيلات التي انتشرت على طول الساحل في العصر الروماني، منها فيلا سلين غرب مدينة الخمس التي لازالت ظاهرة لكل من يزور هذه الفيلا[3] كما يتضح من الشكل(4) وفي فيلا دار بوك عميرة بمدينة سوقولين(زليتن الحالية) توجد بقايا مكتبة كانت ملحقة بالفيلا[4] كما يتضح من الشكل (5) كما ألحقت المكتبات

---

(1). Cicero; XIII; 13 .

(2) أبوليوس ، دفاع صبراتة ، ت. علي فهمي خشيم ، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس ، د.ت، ص139 ؛ أحمد انديشة ، مرجع سابق ، ص161 .

(3) أحمد محمد انديشة ، مرجع سابق ، ص160 ؛ للمزيد من المعلومات عن فيلا سيلين وما تميزت به ينظر: عباس رجب عبد الرحيم (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة المرقب ، كلية الآداب والعلوم الخمس ، قسم الآثار 2007م ، ص 11 وما بعدها .

(4) أحمد انديشة ، مرجع سابق ، ص 160 – 161 ؛ الشكل 13 .

بالحمامات العامة، فقد أكد علماء الآثار وجود مكتبة ملحقة بحمامات هادريانوس بمدينة لبدة الكبرى[1] الأمر الذي يدل على اهتمام الرومان بالتعليم والثقافة.

ولم يتبق من هذه المكتبات الخاصة إلا مكتبة واحدة فقط، كانت في استراحة أحد الأغنياء في إحدى ضواحي مدينة هركولانيوم، التي غطتها تماماً حمم بركان فيزوف عام 79م، وهو ما أدى إلى حفظ عناصر الحياة اليومية على ما هي عليه عند حدوث البركان، واكتشف فيها ما يقرب من 800 لفافة بردية ومعظمها بالإغريقية وقليل منها باللاتينية، تحتوي على مؤلفات فلسفية عن الطبيعة لايبيكورس (Epicurus-341-271 ق.م) والفيلسوف الأبيقوري فيلوديموس (Philodemus) (110_35 ق.م) الذي وُلد في مدينة جدارا في سوريا، وتوفي في هركولانيوم، وكان صديقاً ومعلماً لكالبورنيوس بيسوء صهر يوليوس قيصر، وزميل جابينيوس في القنصلية عام 58 ق. م، وخصم شيشرو. ويرجح أن اللفائف البردية هي جزء من مكتبة القصر الذي كان يملكه في هركولانيوم حيت أهدى أستاذه أيضاً منزلاً ريفياً أنيقاً، ولم يكن فيلوديموس فيلسوفاً فقط، بل كان شاعراً نظم قصائد في الغزل والابيجرامة ومع أن فيلوديموس لا يُعد فيلسوفاً مبتكراً؛ إلا أنه كان ذا تأثير كبير على المثقفين من الرومان في عصره، ولم يكن لدينا شيء من مؤلفاته الفلسفية قبل اكتشاف برديات هركولانيوم ولما كانت هذه البرديـــات

(1) أحمد انديشة ، مرجع سابق ؛ ص160 .

مشوهة داكنة السواد كالفحم النباتي بسبب الاحتراق. فما يزال نشرها يسير ببطء[1] .

إلا أن بعض الأفراد الرومان بالغوا في الاهتمام بجمع الكتب النفيسة تمشياً مع الاتجاه في المجتمع الروماني الراقي، وينتقد الفيلسوف سينيكا(Seneca) (2 ق.م - 66 م) بقوله " إن إنفاق المال على الدراسات أمر حميد، فليس له ما يبرره أن تخطى الحدود المعقولة، فما فائدة امتلاك كتب ومكتبات لا حصر لها لا يستطيع أصحابها طوال سني عمرهم سوي أن يقرءوا بالكاد عناوينها"[2] ، وبعض الشخصيات كانت تقتنى الأغلفة فقط دون الكتب نفسها لمجرد الديكور.

لقد كشفت المكتبات الشخصية عن هوس حقيقي بالكتب في العصر الروماني ليس فقط بين الطبقات الراقية بل أيضاً بين الطبقات المتوسطة، فلم يكن هناك بيت إلا وفيه مكتبة فاخرة أو عادية، والأغنياء الجدد محاكاة للطبقة الراقية كانوا يشترون كتباً كثيرة تغطى كل الجدران في البيت، رغم أن هذا النوع من جامعي الكتب غير المتعلمين كانوا مادة لسخرية الكتاب مثل سينيكا[3] .

(1) عبد اللطيف أحمد علي ، مرجع سابق ؛ ص146 .

(2) Seneca , De Animi Tranquillitate, IX,4, Trans .by Rolfe, L.C.L .

(3) Idem .

هذه المكتبات جميعاً من خاصة وعامة كانت تقترب من نهايتها مع مطلع القرن الخامس الميلادي، فقد بدأ الو ندال مع عام400 م يدفعون روما إلى العصور المظلمة، ولم تأت نهاية ذلك القرن حتى اختفت تلك المكتبات، حيث اشتعلت النار والحرب، وغلف الإهمال والخراب اللفافات والمجلات، ودمرت المباني والتجهيزات عن آخرها و أصبحت أثراً بعد عين.

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً – المصادر :

- أبوليوس، دفاع صبراتة، ت. علي فهمي خشيم، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، د.ت.
- Ammians marcelinus, Trans. By Rolfe, J.C., L.C.L.
- Aulus Gellius, Noctes Atticae, Trans.by Way A.G., L.C.L
- Cicero, ad Atticum, Trans. by King J.E., L.C.L.
- Dio Cassius, Roman History, Trans. by Cary E., L.C.L.
- Pliny, Natural History, Trans. by Rackham H., L.C.L.
- Pliny, The Letters, Trans. by Jones W.H.S., L.C.L.
- Plutarchus, Aemilius Paulus; Luculus; Sulla, Trans. by Prrin B., L.C.L.
- Quintilian, Institutio Oratoria, Trans. by Frees, L.C.L.
- Seneca, De Animi Tranquilitate, Trans. by Rolfe J.C., L.C.L.
- Suetonius, Divus Augustus, Trans. by Rolfe J.C., L.C.L.

ثانياً – المراجع:

- إبراهيم نصحي، تاريخ الرومان من 133 – 44 ق.م، ج2، منشورات الجامعة الليبية، 1973.

- أبوبكر محمد، دراسات في المكتبات، المنشأة الشعبية العامة للنشر، طرابلس،1981.
- أحمد عبد اللطيف، لمحات من تاريخ المكتبات، د.ن. بيروت،1970.
- أحمد محمد انديشة، الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية وظهيرها في ظل السيطرة الرومانية، منشورات جامعة التحدي، سرت، 2008 م.
- الكسندر ستيبتشفيتش، تاريخ الكتاب، ت. محمد الارناؤوط، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،1980.
- بول مترو، المرجع في تاريخ التربية، ت. صالح عبد العزيز، ج1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1949.
- ج.و.دف، تاريخ الأدب الروماني، ت. محمد سليم سالم،ج1، مركز كتب الشرق الأوسط، 1963.
- جورج سارتون، تاريخ العلم، ت. لفيف من العلماء، ج3، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، 1970.
- تاريخ العلم، ت. مجموعة من الباحثين، ج4، دار المعارف، القاهرة، 1970.
- حسن الشيخ، الرومان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.
- الحسين إبراهيم أبو العطا، مكتبات العصر الهللينستى البداية والنهاية 323-30 ق.م، عين للدراسات التاريخية والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة،2002.
- مظاهر الحضارة البطلمية الرومانية، مكتبة نانسي، دمياط،2007.

- دونالد دولي، حضارة روما ت. جميل يواقيم الذهبي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.
- سعد بن عبد الله الضبيعان، "مكتبة الإسكندرية لمحة تاريخية"، "مجلة العصور"،مج4، ج1، دار المريخ، لندن،1989.
- سيد أحمد علي الناصري، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري، ط3، دار النهضة العربية، القاهرة، 1998.
- شعبان عبد العزيز خليفة، الكتب والمكتبات في العصور القديمة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،1997.
- عائدة سليمان عارف، مدارس الفن القديم، دار صادر، بيروت، 1972.
- عبد اللطيف أحمد علي، مصادر التاريخ الروماني، دار النهضة العربية، بيروت، 1970م.
- عبد اللطيف الصوفي، لمحات من تاريخ الكتاب والمكتبات، دمشق، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق،1987.
- هـ.ج، ولز، معالم تاريخ الإنسانية في تاريخ الإغريق ومن عاصروهما، ت. عبد العزيز جاويد، مج2، ط3، لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1969.

ثالثاً - الرسائل العلمية:

- عباس رجب عبد الرحيم، فيلا سلين (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم/الخمس، قسم الآثار، 2007م.

الملاحق

شكل رقم (1)

رسم يوضح البهو الجنوبي الغربي لمكتبة تراجان

حسين أبو العطا/مظاهر الحضارة البطلمية الرومانية، ص 230

شكل رقم(2)

صورة تبين بقايا مكتبة كيلسوس بآسيا الصغرى

المرجع نفسه، ص 234

شكل رقم(3)

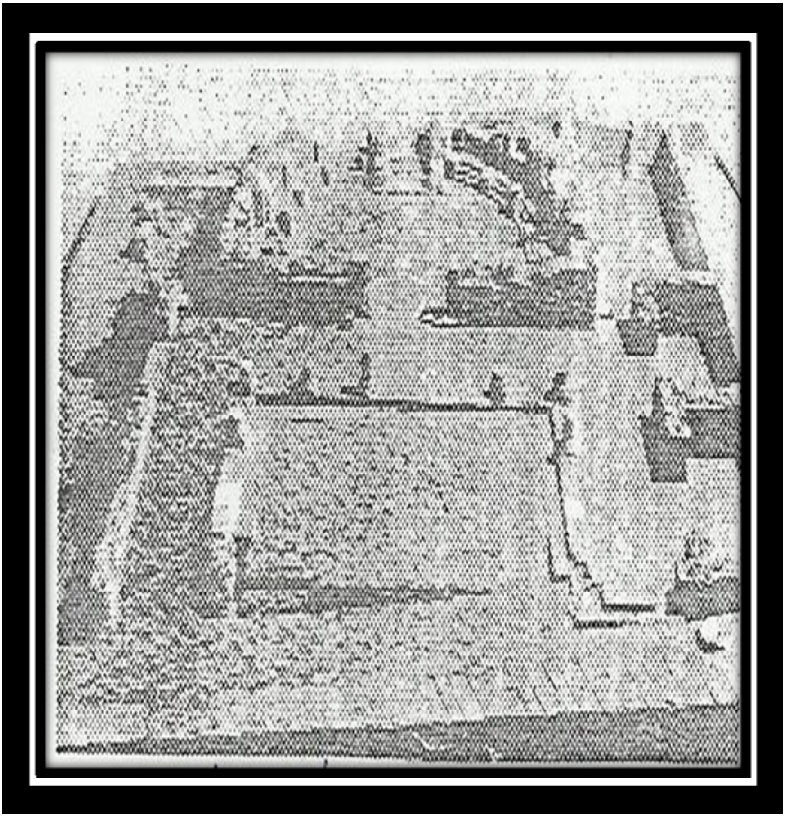

صورة تبين بقايا مكتبة

ثاموجادى بشمال إفريقيا

نفسه، ص 234

شكل رقم(4)

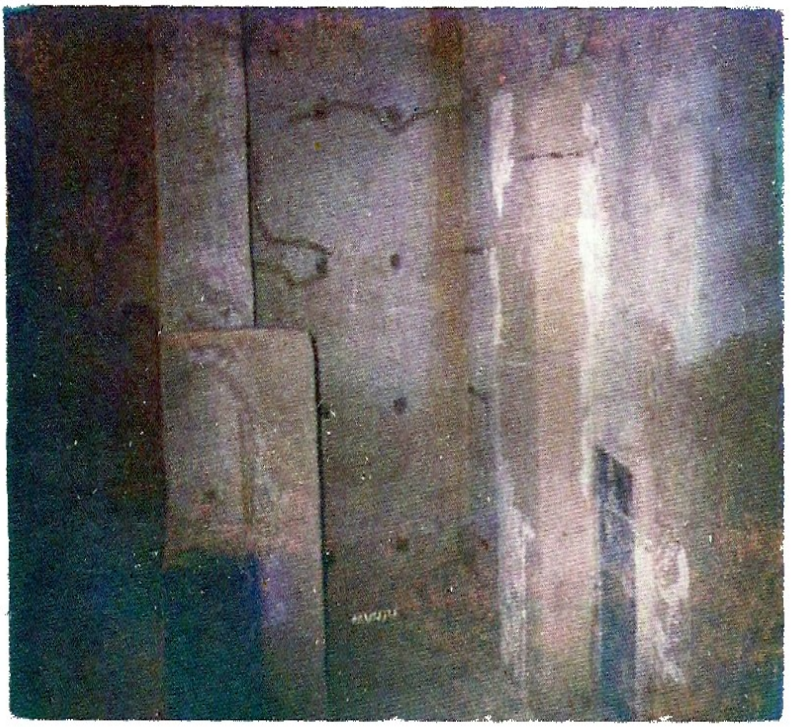

مبنى مكتبة فيلاسلين

غرب مدينة الخمس

شكل رقم(5)

بقايا مكتبة دار بوك عميرة

بمدينة زليتن

المرجع نفسه، ص161

الفهرس

ر.ت	عنوان البحث	مقدم البحث	الصفحة
.1	الافتتاحية		5
.2	تكوين الأم المربية وتأهيلها	د/ جمعة محمد بدر	7
.3	أثر الإيقاع الصوتي في المعنى " التعبير القرآني أنموذجا"	د/ علي عبد السلام بالنور	39
.4	العنف الأسري وآثاره النفسية على الطفل	د/ عبد السلام عمارة إسماعيل	73
.5	اتجاهات الشباب نحو التعليم المهني في منطقة ترهونة	د/ جمعة عمر فرج الأحمر	94
.6	السجع في القرآن الكريم	د/ بشير إبراهيم أبو شوفة	120
.7	اختلاف النحاة في خروج "سوى"عن الظرفية–استعراض المذاهب وأدلتها	د/ محمد إمحمد أبواس	147
.8	فاعلية الذات المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة المرقب	د/ أحمد محمد معوال	176
.9	تدريس الفنون في الجامعات الليبية بين النشأة والتطور	أ/ حسن مولود الجبو	213
.10	عدم الاستمرار في التدريب الرياضي وأثره على بعض المتغيرات البدنية وتركيب الجسم لدى لاعبي منتخب جامعة المرقب لكرة القدم	د/ميلود عمار النفر د/عطية المهدي أبو الأجراس د/مصطفى العويمر	240

ت	عنوان البحث	مقدم البحث	الصفحة
11	المكتبات الرومانية	د/ أحمد محمد انديشة	278
12	الفراغ الثقافي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلبة المرحلة الجامعية	أ/ مريم يونس قريرة أ/ نجاح عبد المجيد الطبيب	301
13	تقنية المعلومات والاتصالات ودورها في تطوير طرق تدريس الفيزياء الجامعية	أ/عماد الشريف الحسيني	340
14	تغيير المعاملات التكنولوجية وتأثيره على الحل الأمثل لمسألة البرمجة الخطية	د/ مناف عبد المحسن عبد العزيز	365
15	النص الشرعي بين الغلو والجفاء قراءة في منهجية الاستدلال وآليات الفهم	أ/ علي عبد السلام اشميلة	409
16	Incidence of Escherichia coli in Raw Cow's Milk	د/ محمد عبد الله الطويل	453
17	Optimal Performance of Disk Drive Read System Using Classical Controller	أ/ سائد سليمان موسى الأسطل أ/ سالم حسين علي المدهون	463
18	الفهرس		495

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث المكتوب باللغة العربية بملخص باللغة الإنجليزية ، والبحث المكتوب بلغة أجنبية مرخصا باللغة العربية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأوليات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
2- The research articles or manuscripts should be original, and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal, or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
3- The research article written in Arabic should be accompanied by a summary written in English.
And the research article written in English should also be accompanied by a summary written in Arabic.
4- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
5- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
6- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
2- The accepted research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
3- The published articles represent only the authors viewpoints.